

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ذاك من فاخر في الناس به ... فاق من فاخر منهم وغلب
وأنشدني محمد بن نصر بن نوفل أنشدني عبد العزيز بن أحمد بن بكار إمام مسجد مكة ... ما
حلة نسجت بالدر والذهب ... إلا وأحسن منها المرء بالأدب
حدثنا محمد بن أبي علي الخلافي حدثنا أحمد بن محمد المسروقي حدثنا محمد بن الحسين
البرجلاني حدثنا أبو عمر العمري حدثني عبد الله بن سلمة بن مرداس عن أبيه قال قال لي رجل
من حكماء الفرس أقرب القرابة المودة الدائمة وأفضل ما ورث الأبناء الأبناء حسن الأدب .
قال أبو حاتم رضى الله عنه أفضل ما ورث أب أبنا ثناء حسن وأدب نافع والخرس عندي خير من
البيان بالكذب كما أن الحصور خير من العاهر .
فيجب على العاقل ان يذكى قلبه بالأدب كما يذكى النار بالحطب لأن من لم يذكى قلبه ران حتى
يسود ومن تعلم الأدب فلا يتخذه للممارسة عدة ولا للمباراة ملجأ ولكن يقصد قصد الانتفاع
بنفسه وليستعين به على ما يقر به الى بارئه .
ولقد أنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... ادب المرء كلحم ودم ... ما حواة رجل الا
صلح ... لو وزنتم رجلا ذا أدب ... بألوف من ذوى الجهل رجح
انبأنا احمد بن بشر الكرجي حدثنا محمود بن الخطاب حدثنا رسته عبد الرحمن بن عمر قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما ندمت على شيء ندامتى انى لم انظر فى العربية .
سمعت اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل القاضى يقول سمعت ابن اخى الأصمعى يقول سمعت عمى
يقول تعلموا النحو فإن بنى اسرائيل كفروا بكلمة